

تفسير الثعالبي

من الجن ويحتمل من الإنس والمريد المتجرد من الخير للشر ومنه الأُمرد وشجرة مرداء اي عارية من الورق وصرح ممرّد اي مملّس والضمير في عليه عائد على الشيطان قاله قتادة ان يعود على المجادل وانه في موضع رفع على المفعول الذي لم يسم فاعله وانه الثانية عطف على الأولى مؤكدة مثلها وقيل هي مكررة للتأكيد فقط وهذا معترض بأن الشيء لا يؤكد الا بعد تمامه وتام ان الأولى إنما هو بصلتها في قوله السعير وكذلك لا يعطف عليه ولسيبويه في مثل هذا انه بدل وقيل انه الثانية خبر مبتدأ محذوف تقديره فشأنه انه يضله قال ع ويظهر لي ان الضمير في انه الاولى للشيطان وفي الثانية لمن الذي هو المتولى وقرأ ابو عمرو فإنه بالكسر فيهما .

وقوله D يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث الآية هذا احتجاج على العالم بالبداة الأولى وضرب سبحانه وتعالى في هذه الآية مثلين إذا اعتبرهما الناظر جوز في العقل البعثة من القبور ثم ورد الشرع بوقوع ذلك .

وقوله فانا خلقناكم من تراب يريد ءادم عليه السلام ثم من نطفة يريد المنى والنطفة تقع على قليل الماء وكثيره ثم من علقه يريد من الدم الذي تعود النطفة اليه في الرحم او المقارن للنطفة والعلق الدم الغليظ وقيل العلق الشديد الحمرة ثم من مضغة يريد مضغة لحم على قدر ما يمضغ .

وقوله مخلقة معناه متممة وغير مخلقة غير متممة اي التي تسقط قاله مجاهد وغيره فاللفظة بناء مبالغة من خلق ولما كان الإنسان فيه أعضاء متباينة وكل واحد منها مختص بخلق حسن في جملة تضعيف الفعل لأن فيه خلقا كثيرا .

وقوله سبحانه لنبين لكم فرقة معناه امر البعث ونقر اي ونحن نقر في الأرحام والأجل المسمى مختلف بحسب حين فثم من يسقط وثم من يكمل أمره ويخرج حيا .

وقوله سبحانه ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارضل العمر لكيلا يعلم